صنائع المصحف

الكنز الثمين في رصد مئات الصنائع والسنن لإعداد وكتابة القرآن الكريم

الرسم والضبط والوقف والابتداء وتسمية السور والعد والتجزئة والتقسيم والعلوم المصاحبة والترميز والتلوين والخطوط والزخرفة والإخراج والمكروه منها والمتروك.

إعداد ودراسة وتحقيق

د. محمد الدسوقي كحيلة

كحيلة

مؤسسة كحيلة للدراسات القرآنية

Kahila Foundation for Quranic Studies

مركز كحيلة للدراسات القرآنية

المتحف لعلوم المصحف المخطوط

مكتبة نظام يعقوبي الخاصة

المنامة - مملكة البحرين

دار اللؤلؤة

للنشر والتوزيع

المنصورة - مصر

صنائع المصحف

الكنز الثمين في رصد مئات الصنائع والسنن لإعداد وكتابة القرآن الكريم

الرسم والضبط والوقف والابتداء وتسمية السور والعد
والتجزئة والتقسيم والعلوم المصاحبة والترميز والتلوين
والخطوط والزخرفة والإخراج والمكروه منها والمتروك.

إعداد ودراسة وتحقيق

د. محمد الدسوقي كحيلة

Kahila Foundation for Quranic Studies

مركز كحيلة للدراسات القرآنية
المتحف لعلوم المصحف المخطوط

مكتبة نظام يعقوبي الخاصة
المنامة - مملكة البحرين

دار اللؤلؤة
للنشر والتوزيع
المنصورة - مصر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

جميع الحقوق محفوظة

جميع الحقوق محفوظة ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو نقله بأي وسيلة من الوسائل سواء كانت إليكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك النسخ أو التصوير وغير ذلك دون حصول على إذن خطي من المؤلف .

الطبعة الأولى

١٤٤٦هـ/ ٢٠٢٥م

رقم الإيداع: ٢٠٢٥/٨٧٢٢م

الترقيم الدولي: 978-977-997-977-9

هاتف: ٠١٠٩٥٥٢٥٦٤٥

العنوان : ٥ شارع ذاكر حسين، الحي السابع، مدينة نصر، القاهرة

البريد الإلكتروني : m.aldosoke@yahoo.com

01095525645

01002854270

kahilaacademy

kahilaacademy

kahilaacademy

Kahila Foundation for Quranic Studies

مركز كحيلة للدراسات القرآنية

دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع

المنصورة - مصر

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:

فإنَّ الله شرَّفَنا بمعجزة خالدة، فيها من الجمال ما يُريح النفوس، ومن الإعجاز ما يغذِّي العقول، ومن البيان ما يَسحَر القلوب، كيف لا وهو كلام الله الخالد، القديم، الباقي، الذي عجزت الجنُّ والإنس عن أن يأتوا بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرًا؟!

ومن جميل قدَرِ الله لي - وأقدارُه كلها خير - أنْ شرَّفني واستعملني لخدمة كتابه الشريف، وكنت أظنُّ أنَّني سأقتصر على تعليم القرآن الكريم وقراءاته، وشرح علومه، حتى استخدمني الله في بيانِ أسرارِ تدوينِه، وكتابتِه، والنَّظرِ في جماليات خطوطِه، ورحلاتِ نسخِه، وبيانِ اهتمام الأمة به، والعلوم التي صاحبتْه، والوقوف على الأسرار المكنونة في هذا التاريخ التي لم يُهيَّأ لكثير من الناس النَّظرُ فيها، ومعرفة هذه الجماليات، فالحمدُ لله أوَّلًا وآخرًا على ما يسَّرَ وأعان ووفَّق وهدى.

مرَّ القرآن الكريمُ على قرون وأحداث عظام؛ كما مرَّ عليه أجيال وأجيال، وفتن وفِرَق، وحروب وأعداء، ومكر وتزييف، وطمس واحتلال، وضعف وهوان، ومع هذا لم يتأثَّر أو يتغيَّر أو يتبدَّل أو يُطمَس أو يُنسى، ولم يحدث له أي تغيير كان ما كان؛ لحفظِ الله له من أوَّل يوم نزل فيه.

هيَّأَ الله له الأسباب وخلقها؛ ليكون محفوظًا، فلا تَزِلُّ الأيادي الطاهرة فيه بالخطأ، ولا الخبيثة بالعمدِ، وقال الله لنبيِّه: ﴿سَنُقۡرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ﴾ [الأعلى: ٦]، وقال: ﴿لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ﴾ ﴿إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ﴾ [القيامة: ١٦-١٧]، وفي المقابل قال لمن أراد أن يعبث أو يمكر به: ﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩].

وقال الله لنبيّه أول ما قال: ﴿ٱقۡرَأۡ﴾ [العلق:١]، وقال: ﴿عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ﴾ [العلق:٤]، ثم جاءت: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ﴾ [البقرة: ٢]، و: ﴿أَنزَلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ﴾ [الزمر: ٤١]؛ لتكونَ هذه الأمة أمَّةَ كتابٍ يُقرأُ ويُكْتَبُ بالقلم، فكانت الأسباب، أوَّلًا: كَتَبةُ الوحيِ للنبي ﷺ في مكة ثمَّ المدينة، ثم جمعُ أبي بكرٍ، ونسخُ عثمان رضي الله عنهما، وفِعلُ الدُّؤلي وابن يَعْمَرَ والفراهيدي وغيرهم، وتُخْلَقُ الخطوطُ له، من الكوفيِّ والأندلسيِّ والإفريقي والفارسي والثلث والنسخ والنستعليق والريحاني إلى آخره.

لم ولن يكون هناك كتاب محفوظ ومُعتنًى به ككتاب الله عزَّ وجل، مهما حاول المغرضون والمشككون النَّيلَ منه، ولو بشطر كلمة، فتارة يشككون في حفظ النبي له ويستدلون بقوله تعالى: ﴿مَا نَنسَخۡ مِنۡ ءَايَةٍ أَوۡ نُنسِهَا نَأۡتِ بِخَيۡرٖ مِّنۡهَآ﴾ [البقرة: ١٠٦]، فيُفسِّرونها كالصبيان أو بسطحية الساذج، أو بمكر الثعالب، وكلها لم تنجح، وتارة يشككون في جمع أبي بكر، ونَسْخ عثمان رضي الله عنهما، وتارة يحتجُّون بتحريف القرآن؛ لما يُكْتَشف من مخطوطات لا تتفق مع مصاحف سيدنا عثمان رضي الله عنه كمخطوطات المسجد الكبير باليمن، وتارة بالاستشهاد بالموضوع والضعيف من الأحاديث، أو باجتزاء الأحاديث الصحيحة، أو بالتفسير السطحي للغة والعبث بها، فلا يُعْقل أن يفسَّرَ قول الصحابي في الحديث الصحيح: «نؤلِّفُ القرآنَ» بأنَّ التأليفَ هو خلق الجديد من النصوص المختلفة، ومحاولة التقريب بينها، بل التأليف هنا هو: الجمع، وهو جَمعُ ما كُتِب مُفرَّقًا.

لقد جمعتُ في هذا الكتاب ما يُبرزُ صنيعَ الله من الأسباب وما هيَّأه لحفظ كتابه العظيم، من صنائعَ وسنن جرت بتسلسل؛ كانت خادمة وحارسة لكلام الله عزَّ وجل، بداية من الأيادي الطاهرة التي ورَّقت وحبَّرت ونَسَخَت وراجعت وزخرفت وجلَّدت، إلى هؤلاء العلماء الذين طوَّروا الخطَّ والضبط واصطلحوا وقعَّدوا ورمَّزوا، وأدخلوا في

كتاب الله ما يُعين المسلم على قراءته وفهمه.

إنني في هذا الكتاب أرصدُ الصنائع والسنن لا تحقيقها؛ لأنَّ مثل هذا العمل جديد؛ إذ لم يسبقني أحد إلى جمع ذلك من علمائنا أو من المستشرقين، اللّٰهُمَّ إلا بعض المتفرقات، ولعلي بهذا العمل أضع بين يدَيْ إخواني العلماء من أعضاء لجان المصحف في العالم الإسلامي ما سُنَّ وصُنع بأيدي العلماء السابقين من السلف والخلف، وما أُجيزَ في المصحف، وما استُكْرِه فيه من صنائعَ وسننٍ، وقد جعلت مهمتي هي الإحاطة بكل ما قيل وصُنِع وسُنَّ في المصاحف، فسجَّلت كلَّ ما وقَعَت عليه عيني؛ سواء كانت سننًا وصنائعَ فرديَّةً، أو مشهورةً، أو مُجْمَعًا عليها.

وقد عملت على هذا العمل أعوامًا، وغرضي هو الجمع أوَّلًا.

وثانيًا: إظهار الكنوز المخبَّأة في سِجلِّ تاريخ أمتنا العظيمة.

وثالثًا: وضعُ أَيدِي القراء على المصطلحات الصحيحة لهذا الفنِّ.

ورابعًا: أنْ أحدد ما سَبَقْنا به الأممَ؛ إذ أحاول تفسير بعض هذه السُّننِ والتقاليد والصنائع، فهل ما صنعه علماؤنا من وضع بطاقة للسورة يُعَدُّ من قبيل الفهرسة؟! وهل يمكن القول بأنَّ علامات الوقف عند المشارقة تُعَدُّ كعلامات الترقيم في النصوص الآن؟!

كتبه

د. محمد الدُّسُوقي كحِيلَة

انتهيت منه ٢٠٢٥/٣/٨

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
- المقدمة	٣
-المدخل	٦
- صنائع المصحف	٢٩
- صنائع أسماء السور وسننها	٣١
- صنائع رسم المصحف وسننه	٣٨
- صنائع ضبط المصحف وسننه	٥٠
- صنائع الوقف والابتداء وسننه	٧٦
- صنائع التقسيم والتجزئة وسننهما	٩٠
- صنائع عد الآي وسننه	١٠٤
- صنائع علوم المصحف وسننها	١١٤
- صنائع الترميز وسننه	١٢٩
- صنائع التلوين وسننه	١٥١
- صنائع الزخرفة وسننها	١٦٦
- صنائع الزيادات وسننها	١٧٩
- صنائع الخطوط وسننها	١٨٤
- صنائع الإخراج وسننه	١٩٢
- صنائع في المصادر لم أعثر عليها	٢٢٦
- صنائع يكره فعلها	٢٢٧
- الصنائع العامة التي يستحب فعلها	٢٢٩
- كشاف المصاحف المخطوطة	٢٣١
- فهرس المصاحف الأثرية	٢٣٨

السيرة الذاتية

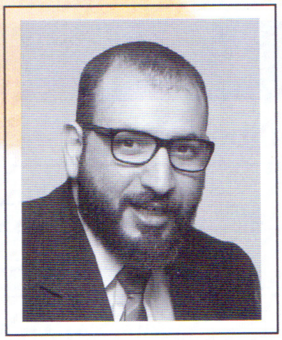

الاسم: محمد الدسوقي أمين محمد كحيلة.

الميلاد: المنشأة الصغرى، كفر شكر، قليوبية، جمهورية مصر العربية.

تاريخ الميلاد: ١/ ١٠/ ١٩٨١م.

هاتف: ٠٠٢٠١٠٠٢٠٧٠٠٧٧

إيميل: m.aldosokekahela@gmail.com

المؤهلات العلمية:

- ليسانس الآداب والتربية، قسم اللغة العربية، جامعة بنها: ٢٠٠٢م.
- دبلوم تحقيق النصوص، جامعة الدول العربية: ٢٠١٣م.
- ماجستير في تحقيق النصوص، جامعة الدول العربية، قسم تحقيق التراث: ٢٠١٥م، دراسة وتحقيق كتاب:

سراج القارئ المبتدي، لابن القاصح.

- دكتوراه في تحقيق التراث، جامعة الدول العربية، قسم تحقيق التراث: ٢٠١٨م، دراسة وتحقيق كتاب: اللؤلؤ والمرجان في معرفة أوقاف القرآن، للكوندي.

المؤهلات الشرعية:

- إجازة القراءة والإقراء برواية حفص عن عاصم ٢٠٠٣م، عن فضيلة الأستاذ/ جمال خليفة.
- إجازة القراءة والإقراء بالقراءات السبع ٢٠٠٥م، عن فضيلة الشيخ/ عبد ربِّه علي عتمان القلقشندي رحمه الله.
- إجازة القراءة والإقراء بالقراءات العشر الكبرى ٢٠٠٧م، عن فضيلة الشيخ/ حامد الجمسي القويسني رحمه الله.
- إجازات في متون التجويد والقراءات: التحفة والجزرية والسخاوية والطيبي والسلسبيل والفوائد المعتبرة.

الوظائف والأعمال:

- مدرس اللغة العربية والقرآن الكريم بمدارس الفتح الخاصة عن عامي: ٢٠٠٥-٢٠٠٦م.
- محقق ومدقق، قسم النشر بؤسسة دار السلام للنشر والتوزيع والترجمة بالقاهرة: ٢٠٠٧م.
- مدرس القراءات ومحاضرها بكلية القرآن الكريم بالأزهر الشريف عامي: ٢٠١٦-٢٠١٧م.

- مدير، فرئيس مجلس إدراة مؤسسة كحيلة للدراسات القرآنية التابعة لوزارة التضامن بجمهورية مصر العربية، رقم: ١٠١١٠ - القاهرة بداية من: ٢٠١٧ حتى الآن.
- قائم بأعمال رئيس قسم علوم القرآن بجامعة مونيسوتا الولايات المتحدة الأمريكية، عامي: ٢٠٢١- ٢٠٢٢م.
- مقرئ القراءات العشر الصغرى والكبرى بداية من عام: ٢٠٠٧ حتى الآن.
- محاضر القراءات وعلومها بعدد من المراكز التعليمية بجمهورية مصر العربية وخارجها.

المشاركات العلمية والندوات الدولية:

- بحث عن الإمام محمد بن مكي القيسي، بجميعة المحافظة على القرآن الكريم الأردن، عام: ٢٠١٦م.
- بحث في الوقف والإبتداء بجمعية الإرشاد والإصلاح الجزائر، عام: ٢٠١٩م.
- ندوات وزارة الأوقاف البحرانية: سبتمبر، عام: ٢٠٢٢م.
- إعداد نظام المشيخة العراقية، بمؤتمر السليمانية: إبريل ٢٠١٤م.
- المشاركة في اختيار شيخ عموم مقارئها، بمؤتمر تركيا: أكتوبر ٢٠١٥م.
- المشاركة في إعلان شيخ عموم مقارئ العراقية، بمؤتمر بغداد: يناير ٢٠١٧م.

الإنتاج العلمي:

- علوم المصحف المخطوط وسننه، الطبعة الأولى: ٢٠٢٤م، مكتبة نظام يعقوبي - البحرين.
- الشوارد والفرائد في المقطوع والموصول والوقف والإبتداء، الطبعة الثانية: ٢٠٢٤م، دار الغوثاني - بيروت.
- فلسفة التقسيم في القرآن الكريم، الطبعة الثانية: ٢٠٢٢م، دار ابن كثير - بيروت.
- القواعد الكلية في القراءات وعلومها، الطبعة الثانية: ٢٠٢٣م، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.
- فقه أحكام التجويد، الطبعة الخامسة: ٢٠٢٣م، دار الغوثاني - بيروت.
- النكت الحسان في ضبط وتجويد آي القرآن، الطبعة الثانية: ٢٠٢٢م، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.
- فرائد التجويد وما لم يقع في القرآن الكريم، الطبعة الأولى: ٢٠٢٤م، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.

- أصول وضوابط علم القراءات وعلومها السبعة، الطبعة الأولى: ٢٠١٣م، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.

- التصحيف والتحريف في أثناء تلاوة القرآن الشريف، الطبعة الثانية: ٢٠٢٢م، مشاركة مع: أ.د/ أحمد عيسى المعصراوي، دار الغوثاني – بيروت.

- إجازة القرآن الكريم، قراءة وإقراء، الطبعة الخامسة: ٢٠٢٤م، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.

- الوقف والإبتداء وأثرهما في اختلاف المفسرين، مشاركة مع: أ.د/ أحمد عيسى المعصراوي، الطبعة الثالثة: ٢٠٢٢م، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.

- الجدول المفصل في القراءات العشر الصغرى، مشاركة مع: أ.د/ أحمد عيسى المعصراوي، الطبعة الثالثة: ٢٠٢٢م، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.

- البشرى في القراءات العشر الصغرى، مشاركة مع: أ.د/ أحمد عيسى المعصراوي، الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م، دار ابن كثير بيرت.

- إجازة تلاوة القرآن الكريم، الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م، دار اللؤلؤة – بالقاهرة.

- النور والبرهان في تجويد القرآن، الطبعة الخامسة: ٢٠٢١م، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.

- الحكايات والأمثال في شرح تحفة الأطفال، الطبعة الرابعة: ٢٠٢٤م، دار اللؤلؤة – بالقاهرة.

- الوجيز في شرح تحفة الأطفال والجزرية، الطبعة الثانية: ٢٠١٥، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.

- الوجيز في شرح عقيلة أترت القصائد، للشاطبي، الطبعة الأولى: ٢٠١٣م، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.

- الوجيز في شرح بهجة اللحاظ، للسمنودي، الطبعة الأولى: ٢٠١٣م، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.

- الوجيز في الوقف والإبتداء، الطبعة الأولى: ٢٠١١م، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.

- الاختصار في رسم مصاحف الأمصار، الطبعة الأولى: ٢٠١٢م، مؤسسة كحيلة للدراسات القرآنية القاهرة.

- شرح الشاطبية، الطبعة الثانية: ٢٠١٧م، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.

- وضوح المعاني شرح حرز الأماني، الطبعة الأولى: ٢٠١٢م، دار أولاد الشيخ – القاهرة.

- شرح طيبة النشر في القراءات العشر، الطبعة الأولى: ٢٠٢٠م، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.

- الإنسان في القرآن الكريم، الطبعة الأولى: ٢٠١٩م، الدار العالمية الإسكندرية مصر.

- تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد، لابن القاصح، الطبعة الثانية: ٢٠٢٠م، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.

- غيث النفع في القراءات السبع، للصفاقسي، الطبعة الأولى: ٢٠٢٣م، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.

- التبصرة في القراءات السبع، لمكي القيسي، الطبعة الأولى: ٢٠٢٠م، مشاركة مع: أ.د/ أحمد خالد شــكري، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.

- فتح المعطي وغنية المقرئ، للمتولي، الطبعة الأولى: ٢٠١٠م، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.

- إتحاف البررة بالمتون العشرة، للضباع، الطبعة الثانية: ٢٠١٥م، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.

- اللؤلؤ والمرجان في معرفة أوقاف القرآن، للكوندي، الطبعة الأولى: ٢٠١٩م، دار ابن حزم بيروت.

-القول العلي في قراءة الكسائي علي/ لابن الموقع، الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.

- الإبراز والإفراز لما انفرد به حفص البزاز، للرشيد، الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.

- جزء فيه الخلاف بين الإمام شعبة وحفص، لابن دلة الموصلي، الطبعة الأولى: دار الصفاء الإمارات.

- بهجة المقرئين في معرفة أحكام النون الساكنة والتنوين، لزين الدين الهيثمي، الطبعة الأولى: ٢٠٢٣م، دار السلام - للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.

- الهادي شرح طيبة النشر، لمحمد محيسن، مشاركة مع: أ.د/ أحمد عيسى المعصراوي، الطبعة الأولى: ٢٠٢٠م، دار البيان العربي القاهرة.

إنني في هذا الكتاب أرصدُ الصنائع والسنن لا تحقيقها؛ لأنَّ مثل هذا العمل جديد؛ إذ لم يسبقني أحد إلى جمع ذلك من علمائنا أو من المستشرقين، اللهم إلا بعض المتفرقات، ولعلي بهذا العمل أضع بين يدَيْ إخواني العلماء من أعضاء لجان المصحف في العالم الإسلامي ما سُنَّ وصُنع بأيدي العلماء السابقين من السلف والخلف، وما أُجيزَ في المصحف، وما استكْرِه فيه من صنائعَ وسننٍ، وقد جعلت مهمتي هي الإحاطة بكل ما قيل وصُنِع وسُنَّ في المصاحف، فسجَّلت كلَّ ما وقَعَت عليه عيني؛ سواء كانت سننًا وصنائعَ فرديَّةً، أو مشهورةً، أو مُجْمَعًا عليها.

وقد عملت على هذا العمل أعوامًا، وغرضي هو الجمع أوَّلًا.

وثانيًا: إظهار الكنوز المخبَّأة في سِجلِّ تاريخ أمتنا العظيمة.

وثالثًا: وضعُ أَيدِي القراء على المصطلحات الصحيحة لهذا الفنِّ.

ورابعًا: أنْ أحدد ما سَبَقْنا به الأممَ؛ إذ أحاول تفسير بعض هذه السُّننِ والتقاليد والصنائع، فهل ما صنعه علماؤنا من وضع بطاقة للسورة يُعَدُّ من قبيل الفهرسة؟! وهل يمكن القول بأنَّ علامات الوقف عند المشارقة تُعَدُّ كعلامات الترقيم في النصوص الآن؟!

9 789779 979779